

الجهود الأمية لمحو الأمية الرقمية من اجل تعزيز الحق في التعليم

United Nations Efforts to Eradicate Digital Illiteracy to Promote the Right to Education.

♦ موزاوي عقيلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة المدية / الجزائر

مخبر السيادة والعولمة

mouzaoui.akila@univ-medea.dz

تاريخ النشر: 2026/06/30

تاريخ القبول: 2026/05/24

تاريخ الإرسال: 2026/03/19

الملخص:

استهلت منظمة اليونسكو في احتفالها باليوم العالمي لمحو الأمية يوم 08 سبتمبر 2025 عبر منصتها القول بأنه لم يعد مفهوم محو الأمية اليوم يقتصر على القراءة والكتابة بصورتها التقليدية، بل يمتد ليشمل فهم عالم تشكّله المعلومات والمنصات والحوارزميات الرقمية. حيث تنتظر اليونسكو إلى محو الأمية في هذا اليوم الدولي من منظور جديد يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي الذي يقتضي- التعلم مدى الحياة والإدماج وتكافؤ فرص التدريب والاستفادة من الوسائل المتاحة، باعتبارها عوامل أساسية لتمكين الأفراد ليصبحوا مفكرين نقديين.

وهو ما يرر التحول الدولي من برامج محو الامية الابجدية الى محو الامية الرقمية، ولكن الإشكالية المطروحة: ما أثر التطور الوظيفي للحق في التعليم في ظل العالم الرقمي على مسؤوليات الأمم المتحدة لمحو الأمية الرقمية؟

الكلمات المفتاحية: الفجوة الرقمية، الأمية الابجدية، الأمية الرقمية، التمكين الرقمي، بناء القدرات.

Abstract:

UNESCO marked international literacy Day on September 08, 2025, via its platform, stating that the concept of literacy today is no longer limited to reading and writing in their traditional form, but rather extends to include understanding a world shaped by information, platforms, and digital algorithms. Where UNESCO views literacy on this International Day from a new perspective that aligns with the requirements of the digital age, which necessitates lifelong learning, inclusion, and equal opportunities for training and the utilization of available means, as they are essential factors for

♦ المؤلف المرسل

empowering individuals to become critical thinkers. This highlights the international shift from Traditional illiteracy programs to Digital illiteracy; however, the problem posed is: What is the impact of the functional Evolution of the Right to Education in the digital world on the United Nations responsibilities regarding digital literacy?.

Keywords : Digital divide. Traditional illiteracy. Digital illiteracy. Digital Empowerment. Capacity Building.

مقدمة:

يعد الحق في التعليم من صميم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، إلا أن جوهر الحق في التعليم شهد تطورات وتعزيزات هامة على المستوى الأممي، وتنفيذه على المستوى الوطني للدول، قصد الارتقاء به ليصبح من أدوات التنمية المستدامة. ومن أبرز الاستراتيجيات الأممية التي سطرت لبلوغ جوهر الحق في التعليم، هي بداية عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية في عام 2003 لتعليم الكبار والشباب، فيما توالى قرارات الجمعية العامة من أجل نشر وتعزيز الحق في التعليم، من أهمها قرار التعليم الجامع أو الشامل بتمكين ذوي الإعاقة من حقهم في التعليم دون تمييز واقصاء¹، قرار جودة التعليم بضمان النوعية دون الكمية مع ضمان التعليم مدى الحياة دون قصره على التعليم المدرسي المرحلي، خاصة في العصر الرقمي².

حيث فرضت البيئة الرقمية تطورا في مفهوم محو الأمية من الأبجدية إلى الرقمية. فقد شهد العالم تطورات كبيرة في الساحة التعليمية على إثر الثورة الإلكترونية، أفرزت مجموعة من الطروحات المستجدة لجوهر الحق في التعليم نحو التمكين والتعلم، لاكتساب المهارات الرقمية ومنه محو الأمية الثقافية، ودعم اقتصاد المعرفة.

لاقت هذه القضايا اهتماما ونقاشا واسعا على المستويين النظري والتطبيقي بغية إيجاد السبل للرفع من مستوى التعليم وضمان فاعليته، كمحرك للتنمية والتطوير. كما اعتمدته الأمم المتحدة في الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة اتفاق 2030، بنص صريح: "بضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع". فالالتزام الأخلاقي للمجتمع الدولي والحكومات المختلفة يفرض عليها ألا تعمل فقط على تعميم ونشر التعليم بل وأيضا المشاركة على تجديد النظم والبرامج التعليمية وتطويرها بمرونة واسعة لمواكبة العصر التكنولوجي الذي نشهده، هذا من أجل تمكين الأجيال القادمة من مواجهة التحديات المعرفية المستقبلية التي تفرضها عليهم التغيرات العلمية المتسارعة في تاريخ الجنس البشري.

¹ - الأمم المتحدة (مجلس حقوق الإنسان)، دراسة مواضيعية عن حق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم (قرار رقم A/HRC/25/29)، الجمعية العامة للأمم المتحدة، نيويورك، 2013.

² - الأمم المتحدة (الجمعية العامة)، تنفيذ خطة العمل الدولية لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (مذكرة رقم A/63/172)، الجمعية العامة للأمم المتحدة، نيويورك، 2008. والأمم المتحدة (الجمعية العامة)، تقرير المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالحق في التعليم (قرار رقم A/64/273)، 2009.

التحديات الأممية لمحو الأمية الرقمية من اجل تعزيز الحق في التعليم.

ومن هذا المنطلق نأتي إلى طرح الإشكالية التالية: ما أثر التطور الوظيفي للحق في التعليم في ظل العالم الرقمي على مسؤوليات الأمم المتحدة لمحو الأمية الرقمية؟
مما يطرح لنا فرضيتين:

الفرضية الأولى: لم تختلف مسؤوليات الأمم المتحدة نتيجة التطور في المفهوم الوظيفي للحق في التعليم، في ظل العالم الرقمي عن مسؤولياتها التقليدية لمحو الأمية الأبجدية.

الفرضية الثانية: شكل التطور الوظيفي للحق في التعليم في ظل العالم الرقمي تحديا لمسؤوليات الأمم المتحدة لمحو الأمية بمفهوم رقمي متطور.

وللإجابة على هذه الإشكالية والتحقق من الفرضيات، اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، لدراسة الجهود على المستوى الأممي لمحو الأمية الرقمية لمسايرة التغير الوظيفي في الحق في التعليم، وهذا وفق الخطة المقسمة الى مبحثين، الجانب النظري المفاهيمي لتطور محو الأمية من الابجدية الى الرقمية تحت عنوان: محو الأمية مفهوم متطور، أما المبحث الثاني لقياس العمل الواقعي للجهود الأممية لمواكبة التطور ورفع التحدي لتعزيز الحق في التعليم بمنظور القرن الحادي والعشرين، تحت عنوان: مبادرات الأمم المتحدة لمحو الأمية الرقمية.

المبحث الاول: محو الأمية مفهوم متطور

إن المجهودات التي تقوم بها الأمم المتحدة من أجل خفض نسبة الأمية هو انجاز كبير يستدعي التثمين والمواصلة، يضاف إلى جملة الانجازات التي تسعى الدول إلى تحقيقها للتأشّي ومواكبة العصرنة والتطور التكنولوجي، هذا الأخيرة التي استدعى ضرورة التحول من محو الأمية الأبجدية إلى محو الأمية الرقمية. حيث باتت هذه الأخيرة أكثر تماشياً مع متطلبات العصر التكنولوجي الذي يعيشه العالم. نتناوله في المطلب الاول، اما المطلب الثاني سوف نعرض لدوافع التوسع في مفهوم محو الأمية.

المطلب الأول: من محو الأمية الابجدية الى محو الأمية الرقمية

شهد الحق في التعليم تعزيزاً أممياً بما يتوافق والوظيفة المنوطة به كمحرك للتنمية المستدامة في ظل العالم الرقمي المتسارع، وعليه انتقل مفهوم الأمية هو الآخر وشهد تطوراً وتغيراً من الابجدية الى الرقمية، وهو شعار الأمم المتحدة كتحد القرن الحادي والعشرين.

لذلك سوف نعرض للمفهومين تباعاً.

الفرع الاول: مفهوم محو الأمية الأبجدية

الحق في التعليم من صميم حقوق الانسان في معظم الصكوك الدولية المؤسسة للبنية الأولى لحقوق الانسان، كحق مستقل ومفتاح تمكين للحقوق الأخرى، فمن يجهل القراءة والكتابة يجهل حقوقه الأخرى، وعوض ان يكون انسان واعى منتج، يتحول الى عائق وحاجز في وجه التنمية المستدامة.

عقيلة موزاوي

لذلك ومنذ فجر مباشرة الأمم المتحدة لأعمالها الأمية سنة 1945، تزامنت معها اعتقاد ميثاق منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في لندن 16 نوفمبر 1945، ليصبح نافذ في 04 نوفمبر 1946، ما يعكس مكانة الحق في التعليم كحق أممي أساسي ومحوري من حقوق الانسان.

ومن أولى استراتيجيات منظمة اليونسكو نشر التعليم للصغار بإنجاز المدارس، ليتطور لاحقا الى محور الامية عند الشباب والكبار عبر برامج خاصة، ومن خلال برامج أممية تدعم الدول والحكومات خاصة الدول الفقيرة وحديثة العهد بالاستقلال، ماليا، وبرامجيا، وتكوين المعلمين الأكفاء.

حينها كانت تعرف الأمية بالأمية الأبجدية كونها: "حالة عدم معرفة مهارات الكتابة والقراءة لدى الإنسان، ومن الطبيعي كانت الطرق المستخدمة لتعليم الصغار تعلم الحروف والقراءة والكتابة وغيرها، وهي نفسها المعتمدة لتعليم الكبار."¹

وتعرف اليونسكو محور الأمية أنها: "معرفة القراءة والكتابة والحساب هي القدرة على التحديد، والفهم، والتفسير، والخلق، والاتصال، والحساب باستخدام المواد المكتوبة والمطبوعة المرتبطة بسياقات مختلفة. كما تتضمن معرفة القراءة والكتابة لاستمرارية التعلم في تمكين الأفراد من تحقيق أهدافهم، وتطوير معرفتهم وامكاناتهم، والمشاركة في الجماعة والمجتمع الأوسع".²

لكن النظرة الاجتماعية للمجتمع لا تقتصر على الكتابة والقراءة في حياة الفرد الكبير، لذلك تم تقد مفهوم محور الأمية الذي يقتصر على الأمية الأبجدية لأنه لا يتماشى مع التطور التكنولوجي والمعرفي والسريع، مما جعله عديم الجدوي وغير جاذب للدارسين.³

مما أدى هذا الأخير التحول من الأمية الأبجدية إلى محور الأمية الرقمية.

الفرع الثاني: مفهوم محور الأمية الرقمية

اسم الشخص الأمي لم يعد يراد به الشخص الذي لا يفقه ابجديات الحروف بلغته الام، او لغة غيره للتواصل الخطابي والخطي، انما تدل في سياق موسع عمن لا يملك قدرة التواصل باستخدام الأجهزة الرقمية الذكية المختلفة، نتيجة لتوسع مفهوم محور الامية من بناء القدرات وتمكين الشخص من ابجديات اللغة كبداً اول، الى بناء القدرات وتمكين الشخص من الوسائل الرقمية الذكية كطريق للتواصل السلس والسريع في عصر- يلح على ضرورة ممارسة المواطنة الرقمية، وفق نهج للتعليم مدى الحياة عوض التعليم المدرسي المرحلي.

¹ - بن عيسى رايح، انعكاسات محور الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية لأقسام محور الأمية بزرية الوادي بسكرة- (مذكرة ماجستير)، قسم العلوم الاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011، ص 70.

² - فارمر ليزلي وستريسيفيك ايفانكا، استخدام البحث في الترويج لمحو الأمية والقراءة في المكتبات: ارشادات للمكتبيين، <https://www.ifla.org>، تاريخ التصفح: 2026/02/26.

³ - بن عيسى رايح، المرجع السابق، ص 70.

التحديات الأممية لمحو الأمية الرقمية من أجل تعزيز الحق في التعليم.

فلم يعد يعتبر الشخص الذي يعرف القراءة والكتابة "متعلماً" بالمعايير الحديثة، إذا كان يجهل التعامل مع التكنولوجيا، فالحق في التعليم يشمل الآن الحق في الوصول إلى الإنترنت وامتلاك المهارات الرقمية، حيث ان الفجوة الرقمية أصبحت تعتبر شكلاً جديداً من أشكال الحرمان من التعليم، لتكتسب محو الأمية الرقمية أهمية كبيرة كضرورة ملحة¹.

إن محو الأمية الرقمية هي بمثابة معرفة ومهارات جديدة تواكب القرن الحادي والعشرين، والمتعلقة بتمكين الشخص وبناء قدراته في الاستخدام الفعال والأنسب للتكنولوجيا، إلا ان هذا التمكين وبناء القدرات يجب ان يتجاوز مجرد التعليم لضغوط الزر على الأدوات الرقمية، الى التمكين والتدريب على كيفية إدارة الأفكار وصناعتها، وهو ما أكده الباحثين في الشأن بتأكيدهم أن: "محو الأمية الرقمية يتعلق بإتقان الأفكار، وليس إتقان ضغوطات المفاتيح"².

ويرادف مصطلح الأمية الرقمية مصطلح الأمية الحاسوبية او الامية التكنولوجية او الامية التقنية والذي يعني افتقاد القدرة على التعامل مع الأجهزة اللوحية والوسائط الرقمية الحديثة، ومنه ضعف التواصل مع العالم الداخلي والخارجي، ما يحول دون اندماج الفرد في المجتمع الرقمي المفروض في القرن الحالي، لان الحاسوب والأجهزة اللوحية الذكية تعتبر المنصات الأكثر شمولاً لإدارة مختلف شؤون الحياة العصرية، وبالتالي يكون عدم امتلاك القدرة على التعامل معه هو الأمية التكنولوجية في أوضح أشكالها، فإذا كنت تفقد القدرة على التعامل معه ومن خلاله تماماً، فأنت تقع في دائرة الأمية التكنولوجي³.

المطلب الثاني: دوافع التوسع في مفهوم محو الامية

في العصر الرقمي لم يعد محو الأمية ينصب على محو الأمية الأبجدية والإلمام بمبادئ القراءة والكتابة فقط، ولكن يتضمن العمل على محو الأمية الرقمية، ومن خلاله محو الامية الثقافية وصولاً إلى مجتمع المعرفة الذي يعد أسمى هدف يبلغه الحق في التعليم في العالم المعاصر⁴. وعليه فان الواقع فرض حتمية التغير والتطور بما يصب في سبيل تحقيق هذا المبلغ السامي لتعزيز الحق في التعليم واهم الدوافع هي:

¹ - إبراهيم إبراهيم محمد علي، محو الأمية الرقمية مدخل للتنمية المهنية لمعلمي المعاهد الأزهرية في ضوء متطلبات العصر- الرقمي، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة العاصمة حلوان، المجلد 28، العدد 11، 2022، ص 128.

² - فيها خير مريم وضو نصر وكروش التجاني، الأمية الرقمية بين الواقع والآمال، المنتدى الوطني حول الاقتصاد الرقمي وأثره على الاقتصاد والتجارة الدولية في الجزائر -تحديات وأفاق-، جامعة الوادي، 27 نوفمبر 2024.

³ - بلول فehmeة، محو الأمية الرقمية: خيار استراتيجي لتفعيل التحول الرقمي في الجزائر، مجلة القانون، جامعة غليزان، المجلد 12، العدد 02، 2023، ص 32.

⁴ - بن يوسف ياسر، تحديات الأمية من الأبجدية الى الرقمية، صحيفة البلاد، <https://albiladdaily.com>، تاريخ النصف: 2026/02/20.

الفرع الاول: التطور في المفهوم الوظيفي للتعليم

لم يعد التعليم مجرد فك للرموز اللغوية، بل أصبح تعليمًا وظيفيًا، ففي الماضي كان من لا يقرأ ولا يكتب يُعزل عن المجتمع، اليوم من لا يملك مهارات رقمية يُعزل عن الخدمات الأساسية، والوظائف، والتفاعل الاجتماعي. لذا، يُصنف هذا التحول إعادة تعريف لمعنى "الفرد المنتج"¹. إن أبرز ما يظهر في العصر-الحالي هو ظاهرة التطور التقني والتكنولوجي السريع في شتى المجالات، فزرى تعدد الوسائل التعليمية والتكنولوجية كشبكة المعلومات والبريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت متاحة في الكثير من المؤسسات التعليمية المختلفة، فأصبح من الضروري محو الأمية الرقمية لدى المعلمين، والمتعلمين على حد سواء، وذلك تماشياً مع التطور الوظيفي للحق في التعليم المعلن عنه في قرارات الأمم المتحدة.

ومن أبرز التحولات في المفهوم الوظيفي للحق في التعليم، تماشياً مع العالم الرقمي، جودة التعليم، والتعلم مدى الحياة.

أولاً: من الحق في التعليم الى جودة التعليم

انتقل مفهوم الحق في التعليم من مجرد كونه حقاً في الوصول إلى المدرسة (وجود مبنى ومعلم)، إلى مفهوم أكثر شمولية وعمقاً يتماشى مع تعقيدات القرن الحادي والعشرين. ومن السؤال عن كم المدارس والمدرسين الى السؤال عن النوع البرامج والنتائج. وهو ما أكدت عليه عديد من قرارات الجمعية العامة حيث أصبحت تنادي بجودة التعليم كمجموعة خصائص ومميزات للمنتج التعليمي والقدرة على تلبية متطلبات الطالب وسوق العمل والمجتمع وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة، ويتطلب تحقيق جودة التعليم توجيه كل الموارد البشرية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات والبنية التي تهيئ الطالب لبلوغ مستوى المطلوب وتركز مفاهيم الحديثة للجودة في التعليم على عملية التعلم نفسها وعلى مدى استفادة الطالب منها.²

كما ان الجودة في التعليم عبارة عن عملية توثيق البرامج والإجراءات وتطبيق الأنظمة واللوائح والتوجيهات تهدف إلى تحقيق نقلة نوعية في عملية التعليم والارتقاء بمستوى الطلبة في جميع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية والثقافية ولا يتحقق ذلك إلا بإتقان الأعمال وحسن إدارتها كما يراها الآخرون بأنها ترجمة احتياجات وتوقعات الطلبة ، وبالتالي تسعى الجودة إلى إعداد الطلبة بسمات معينة تجعلهم قادرين على معايشة

¹ - عبد الرحمن رضا حسين محمد، العوائد التعليمية (تصنيفاتها ونظريات قياسه)، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم، المجلد 05، العدد 15، 2012، ص 796-797.

² - محفوظي أمين، دور جودة التعليم العالي في الاستجابة لمتطلبات المحيط الاقتصادي دراسة ميدانية في بعض الجامعات الجزائرية، مجلة القدس للدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة المدية، المجلد 02، العدد 06، 2020، ص 16.

التحديات الأممية لمحو الأمية الرقمية من أجل تعزيز الحق في التعليم.

غزارة المعلومات والتغيرات المستمرة والتقدم التكنولوجي الهائل بحيث لا ينحصر دورهم فقط في تحصيل المعرفة والإصغاء.¹

فلم يعد التعليم مجرد محو أمية أبجدية، بل أصبح "تمكيناً" شاملاً حيث تساعد محو الأمية الرقمية المتعلمين على امتلاك مهارات استخدام الانترنت أو مهارات التعلم الذاتي الالكتروني وغيرها، فدور محو الأمية الرقمية يكمن في تأهيل هؤلاء الأفراد ليمكنوا من استخدام الانترنت عن طريق أجهزة الحاسب الآلي أو أجهزة الاتصال الذكية ومن خلالها يستطيعون أن يتعلموا ويتقنوا ذاتياً عن طريق إرسال واستقبال الملفات الالكترونية، والوصول الى المكتبات الالكترونية وغيرها. لذلك بدأ الكثير من التربويين بالمناداة بضرورة الاستفادة منها كأسلوب تربوي يهدف إلى تنمية القدرات ومهارات التعليم الذاتي لدى الأفراد. كما قدمت النظريات الحديثة للاقتصاد الجوانب المهمة في إبراز أهمية محو الأمية المعلوماتية في تعزيز المهارات البشرية.²

كما يطرح الذكاء الاصطناعي اليوم نفسه كحل ملح لمحو الأمية الرقمية عنه، وضرورة البحث عن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في التعليم كأكبر تحدٍ وظيفي حالياً، وكيفية دمجها في حق التعليم. هذا التحول يفرض على المؤسسات التعليمية الانتقال من منع التقنية إلى أنسنة التقنية، بحيث يتعلم الطالب كيف يفكر "مع" الآلة وليس "بدلاً منها".³

ثانياً: من التعليم المدرسي المرحلي الى التعلم مدى الحياة

لقد تحطم المفهوم التقليدي الذي يمحصر- التعليم في سن معينة (من 6 إلى 16 سنة الزامي والى 22 سنة مكمّل). ليصبح التعليم حقاً يمتد من المهد إلى اللحد، في عالم تتغير فيه التكنولوجيا كل 6 أشهر، فيكون الحق في إعادة التأهيل وتطوير المهارات للصغار والكبار جزءاً لا يتجزأ من منظومة حقوق الإنسان. فالتعلم مدى الحياة هو مفهومه يتجاوز أسوار المدارس والجامعات، إنه الاستمرار الإرادي والذاتي في اكتساب المعارف والمهارات طوال حياة الفرد، سواء لأسباب شخصية أو مهنية. كما يعني مساعدة المعلمين على تميّتهم المهنية مدى الحياة عن طريق امتلاك مهارات البحث عن المعلومات المتاحة على الانترنت.⁴

ففي عصرنا الحالي، لم يعد التعلم مجرد مرحلة تنتهي بالحصول على شهادة، بل أصبح ضرورة للبقاء والمواكبة، كون التعلم مدى الحياة فحسب اليونسكو يتحقق ويحقق للشخص تنمية على عدة أصعدة، كون ان مواكبة التكنولوجيا والتطورات مثل الذكاء الاصطناعي تتطلب تحديثاً مستمراً للمهارات الرقمية، لما تمنحه من المرونة

¹ - نور نوال، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على الجودة التعليم العالي، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الإخوة منتوري، 2012، ص 87.

² - الأمم المتحدة (الجمعية العامة). تنفيذ خطة العمل الدولية لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، المرجع السابق.

³ - منظمة اليونسكو، توافق آراء بكن بشأن الذكاء الاصطناعي والتعليم إرشادات لوضعي السياسات، <http://unesdoc.unesco.org> تاريخ التصفح: 2026/02/28.

⁴ - الأمم المتحدة (الجمعية العامة)، تقرير المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالحق في التعليم، المرجع السابق.

عقيلة موزاوي

الوظيفية والقدرة على تغيير المسار المهني أو الترقية في العمل ، وكونها تعتمد على ما تتعلمه خارج تخصصك الأساسي ، وهو ما يصب في تحقيق الذات بحيث يمنحك التعلم شعوراً بالثقة والرضا عن النفس عند إتقان هواية أو لغة جديدة¹.

بالإضافة الى الصحة العقلية فالدراسات تثبت أن استمرار العقل في التعلم يقلل من احتمالات الإصابة بأمراض التدهور المعرفي (مثل الزهايمر)².

وبهذا تعد محو الأمية الرقمية أمراً ضروريا لمساعدة الطلاب والمعلمين على أن يصبحوا متعلمين مدى الحياة، بتعلمهم المهارات الحياتية الأساسية وكذلك المهارات الأكاديمية عبر الانترنت من جميع أنحاء العالم من خلال مصادر لا تعد ولا تحصى، لذا يجب على المدارس التعامل معها بشكل مختلف، وتمثل التحدي في المساعدة في تثقيف المعلمين وأولياء الأمور حول الأمية الرقمية حتى يتمكنوا من مساعدة الطلاب على التنقل في العالم الرقمي. للمدارس لديها فرصة لمساعدة الطلاب على توسيع معرفتهم خارج الجدران الأربعة للمبنى، كما أنها تساعد الطلاب على استخدام مهارات التفكير النقدي لتقييم جودة المصادر والمعلومات الرقمية، والتي بدورها تساعد الطلاب على التواصل بشكل أفضل. ومن خلال تعليم محو الأمية الرقمية للطلاب، يتم إعدادهم لدخول مرحلة النجاح في حياتهم المهنية، وهذا جزء من كون الطالب مواطناً رقمياً صالحاً³.

الفرع الثاني: التغيرات الهيكلية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية

نظراً للاهتمام الكبير الذي لاقتته محو الأمية الرقمية في الثمانينات من القرن الماضي من قبل عدة دول، والتي تنادي بضرورة تأهيل الفرد عامة والطلاب خاصة للاعتماد على أنفسهم في الوصول الى مصادر المعلومات بما يعزز التعلم الذاتي وينقل المتعلم والموظف والمواطن بصفة عامة من اعتماد التعليم الذي يعتمد على التلقين والحفظ الى التعلم المعتمد على المصادر، وهذا لعدة مبررات اجتماعية واقتصادية⁴ نذكرها فيما يلي :

¹ - المرجع نفسه، ومنظمة اليونسكو، الحق في التعليم يشمل جميع الأعمار، <https://www.unesco.org/ar>، تاريخ الصفح: 2026/02/28

² - صحيفة الشرق الأوسط، لتحفي عقاك من الزهايمر: اقرأ وأكتب وتعلم اللغات، 2026/02/12، <https://aawsat.com>، تاريخ الصفح: 2026/02/26

³ - عبد العزيز هاشم فتح الله عبد الرحمن، محو الأمية الرقمية مدخلا لتحقيق متطلبات العصر- الرقمي، مجلة ابداعات إلكترونية، رابطة التربويين العرب، العدد 16، 2021، ص 63.

⁴ - الأمم المتحدة (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا)، نشرته تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتنمية في غرب اسيا، <https://www.unesco.org/ar>، تاريخ الصفح: 2026/02/26.

التحديات الأمية لمحو الأمية الرقمية من أجل تعزيز الحق في التعليم.

أولاً: المجتمع الرقمي

من المجتمع الصناعي إلى المجتمع الرقمي، حيث سيطر العلم والتكنولوجيا الرقمية فيها، وتزايد أهمية المعرفة الرقمية وتطبيقاتها في النشاطات الإنسانية جميعاً¹.

الأمر الذي أدى إلى حصول الأفراد الممتلكين للمهارات الرقمية بسهولة على المعلومات التي يريدون الحصول عليها، ما أتاح الاستغلال الأمثل للمعلومات في التقدم لبعض المسابقات والمنح المعروضة على الانترنت، أو التوصل لبيانات ومعلومات تحسن من أدائهم في العمل، مع توفير الوقت والجهد، وهذا يتطلب التعلم والتدريب المستمر لمسيرة هذه المعلومات الرقمية، وتقييم مصادر الحصول عليها، واكتساب المهارات المعلوماتية لمواكبة المعلومات الحديثة والعصرية.

إن معظم تعاملاتنا اليوم أصبحت الكترونية كالبيع والشراء ودفع الفواتير والامتحانات، وبالتالي فإن من لديهم أمية رقمية سوف يضعون الكثير من الوقت والجهد، لذلك فمحو الأمية الرقمية أصبحت من الضروريات لتوفير الوقت والجهد للحصول على المعلومات التي نحن بحاجة لها².

لذلك لم يعد التعليم يهدف فقط لتخرج موظفين، بل لتنشئة مواطنين رقميين، حيث اتجهت معظم الدول لتقديم خدماتها (مثل استخراج الهوية، المعاملات البنكية، والخدمات الصحية) عبر منصات إلكترونية³، مما يجعل الشخص الذي يفتقر للمهارة الرقمية "منعزلاً" إدارياً. فقد أظهر العصر الحالي نقلة جديدة ونوع جديد نحو المواطنة الرقمية، حيث أصبح جل منافع الحياة تشتغل وتمارس بوسائل رقمية، في حين أن العديد من فئات المجتمع لا يزالون غير مؤهلين لاستخدام التقنيات الرقمية، فأصبحوا خارج عصرهم مما وضع تحديات في قضية محو الأمية بمفهومها المعاصر، إلا أن التحول الوظيفي الرقمي يجب أن يصاحبه تمكين الفرد من⁴:

- حماية بياناته وخصوصيته (الأمن السيرياني الشخصي).

- القدرة على كشف التضليل الإعلامي

- المشاركة في الديمقراطية الرقمية والخدمات الحكومية الإلكترونية.

¹ - بالطة مريم وبريغت أسيا، المجتمع الرقمي واشكالية الهوية، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، المجلد 05، العدد 02، 2021، ص 197-198.

² - إساعيل هبة صبحي جلال، الأمية المعلوماتية في عصر التحول الرقمي: دراسة تحليلية، رؤية مستقبلية، مجلة الدراسات التربوية، كلية التربية جامعة دمنهور، المجلد 15، العدد 04، 2023، ص 116..

³ - الأمم المتحدة (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا)، نشرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المرجع السابق، ص 31-33.

⁴ - جبير علي السعدي عبد الله، المواطنة الرقمية: دراسة نظرية، مجلة القانون والسياسة، المركز الجامعي النعامة، المجلد 07، العدد 01، 2021، ص 03-06.

عقيلة موزاوي

فتعد محو الأمية الرقمية الأساس الذي يؤدي إلى معرفة الاستخدام الصحيح لجميع أبعاد المواطنة الرقمية، حيث أنه يساعد في تعلم استخدام الأجهزة الرقمية، وكيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والتعرف على خدماتها، وعلى تعلم انجاز المعاملات الحكومية، والتسوق الإلكتروني.

ثانياً: اقتصاد المعرفة

ظهر المصطلح في نهاية الخمسينات، وهو حسب مأكلوب: "الاقتصاد المبني على المعرفة الذي تفوق فيه اعداد العمالة في القطاعات المنتجة للمعرفة، اعداد العمالة في القطاعات الاقتصادية الأخرى" ومنه تكون الحاجة الاقتصادية والمهنية المبنية على العالم الرقمي من خلال اعتماد الاقتصاد بشكل أساسي على انتاج، توزيع، واستخدام المعارف كعامل رئيسي في النمو بدلا من الموارد التقليدية كالأرض، حيث انتقل الثقل الاقتصادي من الصناعات اليدوية إلى قطاعات تكنولوجيا المعلومات والابتكار، مما جعل القدرة على معالجة المعلومات رقمياً هي العملة الحقيقية للتوظيف¹. مما جعله المحرك الرئيسي للانتقال من التعلم التقليدي إلى التعلم الرقمي، ويتضح ذلك من خلال²:

- رقمته الوظائف: أصبحت معظم المهن اليوم، حتى البسيطة منها، تتطلب التعامل مع واجهات رقمية، تطبيقات، أو برامج لإدارة البيانات.
- ظهور أنماط عمل جديدة: فرضت بيئة العمل الحديثة مفاهيم مثل "العمل عن بُعد" و"الاجتماعات الافتراضية"، وهي ممارسات تتطلب مهارات تقنية تتجاوز مجرد القراءة والكتابة.

فتعمل محو الأمية الرقمية على تعزيز القدرات البشرية، عن طريق الاهتمام برأس المال البشري، وتوفير الأيدي العاملة المؤهلة والمدرية، وتمكنهم من الابتكار التقني، مع إمكانية قابلية القوى العاملة على إنتاج معرفة جديدة وتوزيعها وتقاسمها واستخدامها. فمحو الأمية الرقمية يتيح للأفراد الوعي بأهم المستحدثات المعلوماتية والتكنولوجية في تخصصاتهم المهنية ومعرفة نقاط الضعف لديهم وعلاجها وتطوير ذواتهم، بما يحسن من أدائهم في العمل، ويزيد من معدلات المنافسة بينهم وأقرانهم في المؤسسة نفسها وبين جميع المؤسسات المنافسة لها. وتتمثل في اكتساب مهارات عالية من المعلومات والمعرفة، والاعتماد على العمالة المثقفة رقمياً، والتي تكون أكثر قدرة وكفاءة في التعامل مع مستجدات سوق العمل وآلياته³.

المبحث الثاني: مبادرات الأمم المتحدة لمحو الأمية الرقمية

على غرار عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية المنطلق سنة 2003، فقد انتقل التركيز الآن من الابداعية الى الرقمية ومن "التخطيط" إلى "التنفيذ"، وهناك مواعيد حاسمة في الأفق حيث تعتبر الأمم المتحدة محو الأمية

¹- بابكر سامر، اقتصاد المعرفة، صندوق النقد العربي، الإمارات العربية المتحدة، 2021، العدد13، ص 06-07.

²- الأمم المتحدة (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا)، نشرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المرجع السابق، ص 31-33.

³- الأمم المتحدة (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا)، نشرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المرجع السابق، ص 33.

التحديات الأممية لمحو الأمية الرقمية من أجل تعزيز الحق في التعليم.

الرقمية حقاً أساسياً من حقوق الإنسان في القرن الحادي والعشرين، ولم يعد الأمر يقتصر على "تعلم القراءة والكتابة"، بل أصبح يمتد ليشمل القدرة على الوصول إلى المعلومات وتقييمها بأمان. وأصبح يوم 8 سبتمبر من كل سنة تذكيراً لأهمية الحق في التعليم لجميع المواطنين وخطورة الأمية على استراتيجيات التنمية المستدامة في مختلف أنحاء العالم.

حيث اعتمدت الأمم المتحدة في الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة نصاً صريحاً: "ضمان التعليم الجيد والمتنصف والشامل للجميع". هذا النص غير المفهوم من مجرد الجلوس، إلى الإنجاز. حيث يسعى لضمان الانتقال من مجرد التركيز على "الالتحاق بالمدارس" إلى "جودة مخرجات التعلم" و"اكتساب المهارات التقنية والمهنية" للشباب والكبار بحلول عام 2030¹.

فأطلقت الأمم المتحدة، من خلال مؤسساتها المختلفة التي تتفاعل لمحو الأمية الرقمية خاصة في الدول الفقيرة، بتنفيذ العديد من البرامج التي تهدف إلى تعزيز المهارات الرقمية من طرف اليونسكو واليونسيف والاتحاد الدولي للاتصالات. والأمين العام للأمم المتحدة.

المطلب الأول: المبادرات الأساسية لوكالة اليونسكو لمحو الأمية الرقمية

تقود اليونسكو الجهود العالمية من خلال وضع المعايير التعليمية وتدريب المعلمين وتسعى إلى تمكين الفئات المحرومة وتحقيق المساواة في الوصول إلى التعليم واكتساب المهارات الأساسية في محو الأمية. حيث تعمل جنباً إلى جنب مع الدول الأعضاء لضمان استدامة هذه الجهود وتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالتعليم والمساواة.

حيث تدعم اليونسكو البلدان من خلال تعزيز نظم التعلم مدى الحياة، وصقل المهارات الرقمية والتأسيسية، وتعزيز الإنصاف من خلال مبادرات مختلفة ومكثفة سواء مبادرات عالمية جامعة أو إقليمية خاصة.

الفرع الأول: مبادرات وكالة اليونسكو الشاملة

تواصل اليونسكو تعزيز دورها التنسيقي والتحفيزي الشامل بين الدول، من أجل يث مبادراتها لمحو الأمية الأبجدية والرقمية بالتوازي، فرغم التحول والتطور الواضح في مفهوم محو الأمية، إلا أن الأبجدية تبقى هي الأساس والبنية التحتية لكل الأنواع الأخرى من الأمية سواء الرقمية أو الثقافية، إذ لا يمكن للأمم الوصول لأهدافها وهي لا تزال تعاني من الأمية الهجائية وهذا ما نراه في دول العالم الثالث.

ولهذا نجد تنوع في عمل الوكالة المتخصصة اليونسكو بين استراتيجيات شاملة لمحو الأمية، وكذا وضع تواريخ سنوية دولية كمحطات للتقييم والدعم وتسطير الجهود.

¹- الأمم المتحدة، خطة عام 2030 أهداف التنمية المستدامة 2015، قمة الأمم المتحدة، نيويورك، المعتمدة في 2016.

عقيلة موزاوي

أولاً: استراتيجيات وكالة اليونسكو الشاملة لمحو الأمية الرقمية

وهي استراتيجيات كثيرة ابتداء من عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية سنة (2012/2003)، ثم (2024/2015) وأخراها العقد الحالي (2030/2025)، نذكر أهمها:

- 1- تستمر اليونسكو في تقديم التمويل بغية محو الأمية لكل الدول الأعضاء بهدف تحسين سياسات محو الأمية، والسعي إلى تصدي التحديات التي تواجه محو الأمية العالمية¹، لتحقيق عدة برامج مثل معدلات التعليم المتدنية وعدم المساواة بين الجنسين، مثل اللقاء التشاوري حول المساواة بين الجنسين في التعليم غير الرسمي².
- 2- التحالف العالمي لمحو الأمية من أجل التعلم مدى الحياة (GAL) (اليونسكو): منصة دولية رئيسية تضم 29 دولة، يركز منذ 2016 على دمج المهارات الرقمية في برامج محو أمية الشباب والكبار، ورصد التقدم في إستراتيجية اليونسكو لمحو أمية الشباب والكبار (2020-2025)، بالتزامن مع اليوم الدولي لمحو الأمية 08 سبتمبر من كل سنة، ويتم تنفيذه في دول مثل المغرب، مصر، ساحل العاج، ونيجيريا³.
- 3- إضافة إلى إنشاء إستراتيجية لمحو أمية الشباب والكبار (2020-2025) تتضمن أربع مجالات إستراتيجية رئيسية هي⁴:

- تطوير سياسات رقمية، وتأهيل المكونين، وتسخير التكنولوجيا لتوسيع نطاق التعلم.
 - دعم الدول الأعضاء في صياغة سياساتها واستراتيجياتها الوطنية لمحو الأمية من خلال تنفيذ برامج محو الأمية داخل المساجد في الدول المسلمة.
 - دمج المهارات الرقمية: لم يعد محو الأمية يقتصر على الحروف، بل شمل "محو الأمية المعلوماتية والتقنية".
 - التعلم مدى الحياة: تعزيز فكرة أن التعليم لا ينتهي بالمدرسة، بل هو عملية مستمرة لمواكبة سوق العمل المتغير.
- 4- كما أطلقت التحالف العالمي للتعليم، استجابةً لأزمة كورونا، ويضم أكثر من 200 شريك (مثل شركات التكنولوجيا والمنظمات الدولية). هدفه توفير الاتصال بالإنترنت للمناطق النائية، وتدريب المعلمين على المهارات الرقمية، وضمان استمرارية التعليم في الأزمات عبر الحلول التكنولوجية¹.

¹ - الأمم المتحدة (الجمعية العامة)، تنفيذ خطة العمل الدولية لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، المرجع السابق، ص 23-27.

² - منظمة اليونسكو، اللقاء التشاوري حول المساواة بين الجنسين في التعليم غير الرسمي، 2025.

³ - منظمة اليونسكو، التحالف العالمي لمحو الأمية من أجل التعلم مدى الحياة، 08 سبتمبر، <https://www.unesco.org/ar/articles>، تاريخ النسخ: 2026/02/28.

⁴ - منظمة ماتش، اتجاهات محو الأمية العالمية: احصائيات حول التقدم والتحديات في المناطق غير المثلة، <https://www.matsh.com>، تاريخ النسخ: 2026/02/28.

⁴ - منظمة ماتش، اتجاهات محو الأمية العالمية: احصائيات حول التقدم والتحديات في المناطق غير المثلة، <https://www.matsh.com>، تاريخ النسخ: 2026/02/04.

التحديات الأمامية لمحو الأمية الرقمية من أجل تعزيز الحق في التعليم.

5- كما تدعم اليونسكو الذكاء الاصطناعي في التعليم، حيث أصدرت اليونسكو "توافق آراء بكين" بشأن الذكاء الاصطناعي والتعليم، والذي يضع خارطة طريق²:

- استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز قدرات المعلمين لا استبدالهم.
- ضمان أن تكون خوارزميات التعليم عادلة وغير منحازة.
- إعداد الطلاب لفهم أخلاقيات التكنولوجيا والتعامل معها بوعي.

6- كما توجد عدة مبادرات أخرى منها مبادرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) يطلق شراكات لتعزيز الرقمنة كأداة للتنمية المستدامة والمرونة. ومبادرة محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية التي تُعزز اليونسكو فيها التفكير النقدي للمعلومات والاستخدام الآمن للأدوات الرقمية عبر الإنترنت. بالإضافة إلى إرشادات اليونسكو ويبرسون التي تقدم حلول رقمية قائمة على احتياجات الأفراد ذوي المهارات القرائية المحدودة لضمان شمولية الاستخدام³.

ثانياً: تواريخ وجوائز وكالة اليونسكو كمحطات للتقييم والدعم وتسطير الجهود

سطرت اليونسكو العديد من الجوائز التحفيزية والأيام السنوية للوقوف على تقييم الاستراتيجيات الأمامية لمحو الأمية وتسطير الجهود المستقبلية أهمها⁴:

1. اليوم العالمي لمحو الأمية: في 08 سبتمبر من كل سنة حيث في (2026/2025) تم تخصيص شعار هذه الأعوام حول تعزيز محو الأمية في العصر الرقمي، مع التركيز على دمج الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية.
2. أسبوع التعلم الرقمي: يُعقد سنوياً (وآخرها في باريس في سبتمبر 2025، والقادم في سبتمبر 2026) لمناقشة كيفية جعل التحول الرقمي في التعليم أخلاقياً متمحور حول الإنسان.
3. بوابة التعلم الرقمي العام: مبادرة مشتركة مع منظمة اليونيسف تهدف لضمان وصول الطلاب في الدول النامية إلى منصات تعليمية مجانية وعالية الجودة بحلول عام 2026.
4. كما تخصص اليونسكو جوائز عالمية للجهود الحكومية والمنظمات غير الحكومية عن مشاريع وبرامج محو الأمية والتعليم غير النظامي في جميع انحاء العالم، وهي ثلاث، جائزة الرابطة الدولية للقراءة، وجائزة الملك

¹ - منظمة اليونسكو، التحالف العالمي للتعليم، استجابةً لأزمة كورونا كوفيد-19، 2020، <https://news.un.org/ar>، تاريخ النسخ: 2026/02/28.

² - منظمة اليونسكو، توافق آراء بكين بشأن الذكاء الاصطناعي والتعليم 2019، <http://unesdoc.unesco.org>، تاريخ النسخ: 2026/02/28.

³ - منظمة اليونسكو، الموقع الرسمي للمنظمة، <https://www.unesco.org>، تاريخ النسخ: 2026/02/28.

⁴ - منظمة اليونسكو، الموقع الرسمي، المرجع السابق.

عقيلة موزاوي

سيجونغ لجمهورية كوريا، وجائزة كوفيشيوس من الصين للدول، قد منحت لعدة دول منها عربية مصر، المغرب، السودان¹.

الفرع الثاني: المبادرة الإقليمية بين وكالة اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم نحو الأمية الرقمية

على غرار المبادرات الإقليمية لمنظمة اليونسكو لعقود نحو الأمية طوال مدة عملها، أطلقت مبادرات خاصة بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، ضمن العقد العربي الثاني نحو الأمية (2025-2034): يرفع شعار "من الأبجدية إلى الرقمية"، يهدف لخفض نسبة الأمية في العالم العربي إلى أقل من 5% بحلول عام 2030 عبر استخدام منصات مدعومة بالذكاء الاصطناعي، من خلال²:

- الدمج المتوازي: تعليم الحروف الأبجدية من خلال واجهات رقمية، بحيث يتعلم الدارس كتابة اسمه وفي الوقت ذاته كيفية تأمين حسابه الرقمي.
 - تغيير المستهدف: لم يعد المستهدف الأمي فقط، بل الأمي وظيفياً من يقرأ ولكنه لا يستطيع استخدام التكنولوجيا.
 - التخصيص الفائق: تستخدم المنصات خوارزميات لتحليل سرعة تعلم كل فرد وتقديم محتوى يناسب مستواه ولهجته المحلية لتبسيط المفاهيم المعقدة.
 - أدوات التشخيص الذكية: استخدام البيانات الضخمة لتحديد الفئات الأكثر عرضة للتسرب من التعليم (خاصة في المناطق الريفية) والتدخل الاستباقي لمنع الأمية من المنبع.
 - التلعيب: تحويل دروس نحو الأمية إلى تطبيقات تفاعلية تشبه الألعاب على الهواتف المحمولة لتشجيع الكبار على الاستمرار في التعلم دون خجل أو ملل.
- كما وضعت ألكسو جدولاً زمنياً صارماً يتناغم مع التعاهد الرقمي العالمي للأمم المتحدة³:

- خفض نسبة الأمية إلى أقل من 5% مع التركيز بشكل مكثف على دول مثل (مصر، السودان، اليمن، موريتانيا) التي تمتلك كنزاً بشرياً تحتاج لدعم أكبر.
- التحول نحو التعلم مدى الحياة بحلول عام 2026، ومن المقرر الانتهاء من وضع المعجم العربي الموحد لمصطلحات التعلم مدى الحياة لتوحيد المناهج الرقمية بين الدول العربية.

¹ - الأمم المتحدة (الجمعية العامة)، تنفيذ خطة العمل الدولية لعقد الأمم المتحدة نحو الأمية، المرجع السابق، ص 23.

² - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، مبادرة من الأبجدية إلى الأمية، خاصة بالتعاون بين وكالة اليونسكو مع المنظمة ضمن العقد العربي الثاني نحو الأمية (2025-2034)، <https://www.alecso.org>، تاريخ النسخ: 2026/01/28.

³ - المرجع نفسه.

التحديات الأممية لمحو الأمية الرقمية من أجل تعزيز الحق في التعليم.

- مبادرة ملهات المستقبل: تهدف لتمكين مليون فتاة عربية من مهارات البرمجة والذكاء الاصطناعي كجزء من سد الفجوة الرقمية بين الجنسين.

المطلب الثاني: المبادرات الأممية الداعمة لسد الفجوة الرقمية

تعد اليونسكو الجهاز المباشر والاساسي لدعم الحق في التعليم ومنه المعني المباشر عن محو الامية الرقمية لمواكبة التطور الوظيفي للحق في التعليم، الا انه هناك أجهزة أممية تسعى بالموازاة لدعم هذا الحق من خلال مبادرات لسد الفجوة الرقمية ومن خلالها محو الامية الرقمية.

الفرع الأول: اسهامات الاتحاد الدولي للاتصالات لسد الفجوة الرقمية

وهو وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في مجال التقنيات الرقمية، التي تقود الابتكار في مجال التكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع 194 دولة عضو وأكثر من 1000 شركة وجامعة ومنظمة دولية وإقليمية، لربط العالم وما وراءه ونجد ان الاتحاد الدولي للاتصالات يركز كساهمة منه في محو الامية يركز على الجانب التقني والمهني مثل:

أولاً- أكاديمية الاتحاد الدولي للاتصالات

التي توفر مسارات تدريبية في 2026 تشمل¹:

- الحكومة الرقمية
- أمن المعلومات للشباب
- المهارات الرقمية المتقدمة

ثانياً: مركز التحول الرقمي

وهو مركز تحول رقمي تابع لقطاع تنمية الاتصالات في الاتحاد الدولي للاتصالات، عبارة عن شبكة عالمية (بالشراكة مع سيسكو وغيرها) يعمل على سد الفجوة الرقمية وتعزيز التنمية المستدامة من خلال تكنولوجيا المعلومات للتحول الرقمي، لمحو الامية الرقمية عند الفئات الأشد احتياجاً والشباب والنساء من خلال تدريب المواطنين في المناطق الريفية والمهمشة على تنمية المهارات الرقمية الأساسية. قياس الفجوة الرقمية، ومساعدة الابتكار الرقمي، ودعم التحول الرقمي الإقليمي، كما سيعقد ورشة العمل العالمية للمراكز في جنيف في أبريل 2026².

¹ - الاتحاد الدولي للاتصالات، أكاديمية الاتحاد الدولي للاتصالات، <https://academy.itu.int>، تاريخ الصفح: 2026/02/28.

² - الاتحاد الدولي للاتصالات، مركز التحول الرقمي للاتحاد، <https://www.itu.int>، تاريخ الصفح: 2026/02/28.

عقيلة موزاوي

الفرع الثاني: مبادرات الأمين العام للأمم المتحدة لسد الفجوة الرقمية

سعى الأمين العام الى الاسهام الفعال في إيجاد البيئة التعليمية المتماشية مع التطور الوظيفي للحق في التعليم من خلال عدة مبادرات لمحو الامية الابجدية وفي سياقها الامية الرقمية الحتمية في العصر الرقمي أهمها:

أولاً : خريطة طريق الأمين العام للتعاون الرقمي

أطلقت في عام 2020، وهي بمثابة "خطة عمل" لمعالجة التحديات الرقمية العاجلة، تركز الخريطة على 8 مجالات عمل رئيسية¹:

- الاتصال العالمي: تحقيق النفاذ الشامل للإنترنت بأسعار ميسورة بحلول عام 2030.
- المنافع العامة الرقمية: دعم البرمجيات مفتوحة المصدر والبيانات المفتوحة لخلق عالم أكثر إنصافاً.
- الشمول الرقمي: ضمان وصول الفئات المستضعفة (مثل النساء والنازحين) للتكنولوجيا.
- بناء القدرات الرقمية: تطوير المهارات التقنية في الدول النامية.
- حقوق الإنسان: التأكيد على أن الحقوق التي يتمتع بها الأشخاص "خارج الإنترنت" يجب أن تُحمى أيضاً "عبر الإنترنت".
- الذكاء الاصطناعي: تعزيز تعاون عالمي يضمن سلامة واستدامة تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- الثقة والأمن الرقمي: حماية الفضاء الإلكتروني من التهديدات.
- هيكلية التعاون الرقمي: إنشاء نماذج حوكمة أكثر فعالية وشمولاً.

ثانياً: قمة "تحويل التعليم" (2022) والمبادرات الرقمية

دعا الأمين العام للأمم المتحدة في هذه القمة إلى ثورة في النظم التعليمية لتواكب العصر الرقمي، ومن أبرز نتائجها²:

- إعلان اليوم الدولي للتعليم الرقمي (19 مارس): ليكون منصة سنوية لتعزيز استخدام التكنولوجيا في التعليم بشكل عادل.
- مبادرة "بوابات التعلم الرقمي العام": تهدف لإنشاء منصات تعليمية مجانية وعالية الجودة لكل طالب في العالم، لتقليل الفجوة بين من يملكون التكنولوجيا ومن يفتقرون إليها.

¹ - الأمم المتحدة (الجمعية العامة)، خريطة طريق من أجل التعاون الرقمي تنفيذ توصيات الفريق رفيع المستوى المعني بالتعاون الرقمي (تقرير رقم A/74/821)، الجمعية العامة للأمم المتحدة، نيويورك، 2020.

² - الأمم المتحدة، قمة تحويل التعليم، المبادرات الرقمية، سبتمبر 2022، <https://www.un.org>، تاريخ التصفح: 2026/02/01.

التحديات الأممية لمحو الأمية الرقمية من أجل تعزيز الحق في التعليم.

ثالثاً : التعاهد الرقي العالمي

تم اعتماد هذا التعاهد رسمياً في 22 سبتمبر 2024 خلال "قمة المستقبل" بنيويورك، وهو يمثل أول إطار عالمي شامل يجمع الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني على رؤية مشتركة. اقترحه الأمين العام في تقرير للقمة في سبتمبر 2021 واعتمد في أواخر 2024 وبدأ تنفيذه الفعلي في 2025 و2026، يتضمن التزامات محددة¹:

- استراتيجيات وطنية: التزام الدول الأعضاء بوضع استراتيجيات وطنية لمحو الأمية الرقمية تهدف للوصول إلى أقصى تغطية ممكنة للمهارات الأساسية بحلول عام 2030.
- سد الفجوة بين الجنسين: إطلاق برامج مكثفة مثل "مبادرة الفتيات الأفريقيات يستطعن البرمجة" لضمان عدم تخلف النساء عن الركب التقني.
- التفكير النقدي: لم يعد الهدف "استخدام الجهاز فقط، بل تعلم التقييم النقدي للمعلومات لمواجهة الأخبار الزائفة والتضليل الرقمي.
- ومن أهم الأهداف التي تم التعهد بها:
- ربط جميع المدارس والمستشفيات بالإنترنت.
- حوكمة البيانات والذكاء الاصطناعي: إنشاء فريق علمي دولي مستقل للذكاء الاصطناعي وإطلاق حوار عالمي حول سياساته.
- مكافحة المعلومات المضللة: تعزيز الوصول إلى معلومات دقيقة ومستندة إلى الحقائق.
- تعزيز الثقة والأمن: مواجهة التحديات السيبرانية ومنع استخدام التكنولوجيا للأغراض الخبيثة وحماية البيانات الشخصية ووضع معايير دولية لسيادة البيانات والخصوصية .

خاتمة:

الرقمية باتت تشكل جزءاً حيوياً في كل مناحي حياتنا على المستوى الشخصي والمهني على حد سواء ورغم التطور التكنولوجي، إلا أنه لا تزال الأمية الرقمية حاجزاً أمام المجتمعات خاصة دول العالم الثالث، هذه الأخيرة التي ما تزال متواضعة أمام تفاعلها مع الثورة العلمية. مما ينذر بعواقب خطيرة تصل الى حد عزل الفرد عن محيطه، ومحدودية إنتاجه.

¹- الأمم المتحدة، الأمين العام، التعاهد الرقي العالمي، اعتمد في قمة المستقبل، سبتمبر 2024، <https://www.un.org/pact-for-the-future>، تاريخ التصفح: 2026/02/02.

عقيلة موزاوي

لذلك خضع مفهوم محو الأمية كتنفيذ للحق في التعليم في العقود الماضية إلى تحول جذري، حتى تجاوز معناه التقليدي، والذي كان يعرف في السابق على أنه رفع الجهل بالقراءة والكتابة والحساب البسيط. ليتسع المفهوم الجديد لتشمل التمكين والتمكن من مجموعة أوسع من الروافد والمهارات الرقمية، في ظل العالم الرقمي المعاصر.

حيث لا يقتضي محو الأمية الرقمية على اتقان ضغطات الزر للألواح الذكية، بل يستوجب من الشخص القدرة على إدارة واستغلال وكذا تقييم المعلومات المتاحة على الانترنت من حيث المصادقية، وحماية الهوية والخصوصية الرقمية.

ومن خلال بحثنا خلصنا لنتيجة انه شكل التطور الوظيفي للحق في التعليم في ظل العالم الرقمي تحديا لمسؤوليات الأمم المتحدة لمحو الأمية بمفهوم متطور على عدة أصعدة، هي:

- التحول في الفلسفة الأمية، للحق في التعليم كمفهوم وظيفي متطور، ينسحب على تطور وتوسع مفهوم محو الامية ما فرض التحول من محو الامية الابدائية الى الرقمية.

- سعي الأمم المتحدة لتكون البرامج التعليمية مركزة على بناء قدرات الفرد على اتقان المهارات وحسن إدارة المعلومات والبحث عنها في مختلف المصادر بتفكير نقدي وابداعي، وعدم الاقتصار على المنهج التقليدي بتلقينها وتلقيا.

- ترسيخ الأمم المتحدة لفكرة ان محو الأمية الرقمية لا تقتصر- على التمكين من استخدام الأجهزة والتطبيقات الذكية، بل القدرة على تعلم التقييم النقدي للمعلومات لمواجهة الأخبار الزائفة والتضليل الرقمي وحماية البيانات الشخصية.

وعليه نقدم مجموعة من الاقتراحات:

- ضرورة تكثيف التعاون الدولي للقضاء على محو الامية الابدائية والرقمية خاصة في المناطق المعزولة رقبيا والفقيرة، زمن السلم كما زمن الطوارئ الصحية والحرب، فالتعليم يجب ان يكون مستمر ومتواتر للقضاء على الفجوة.

- دعم الدول ماليا ورقبيا من اجل إنجاح مبادرات الأمم المتحدة، لتحقيق التنمية المستدامة كطلب بحلول 2030.

- ضرورة تنسيق الجهود الدولية مع الفواعل الوطنية من حكومات ومجتمع مدني وقطاع خاص لإنجاح التحول الرقمي، والاعتراف الرسمي بالحق في الوصول الرقمي كجزء لا يتجزأ من الحق في التعليم.

- ضرورة الاهتمام بالأمن الرقمي بالموازاة مع التمكين الرقمي لحماية البيانات الشخصية ومواجهة المخاطر الرقمية، لبعث الثقة في التحول الرقمي.

التحديات الأممية لمحو الأمية الرقمية من أجل تعزيز الحق في التعليم.

قائمة المراجع:

أولاً: المقالات والمداخلات العلمية

1. إبراهيم إبراهيم محمد علي. "محو الأمية الرقمية مدخل للتنمية المهنية لمعلمي المعاهد الأزهرية في ضوء متطلبات العصر- الرقي". مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد 28، العدد 11، جامعة حلوان، مصر (نوفمبر 2022).
2. إسماعيل هبة صبحي جلال. "الأمية المعلوماتية في عصر التحول الرقمي: دراسة تحليلية، رؤية مستقبلية". مجلة الدراسات التربوية، كلية التربية جامعة دمنهور، المجلد 15، العدد 4 (2023).
3. بأكبر سامر. اقتصاد المعرفة. أبو ظبي: صندوق النقد العربي، العدد 13 (2021).
4. بالطة مريم، وأسيا بريغت. "المجتمع الرقمي واشكالية الهوية". مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 5، العدد 2، جامعة الوادي، الجزائر (ديسمبر 2021).
5. بلول فحيمية. "محو الأمية الرقمية: خيار استراتيجي لتنفيذ التحول الرقمي في الجزائر". مجلة القانون، المجلد 12، العدد 2، جامعة غليزان، الجزائر (2023).
6. جبير علي السعدي عبد الله. "المواطنة الرقمية: دراسة نظرية". مجلة القانون والسياسة، المجلد 7، العدد 1، المركز الجامعي النعامة، الجزائر (2021).
7. عبد الرحمن رضا حسين محمد. "العوائد التعليمية (تصنيفاتها ونظريات قياسه)". مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 5، العدد 15، مصر (ديسمبر 2012).
8. فيما خير مريم، نصر ضو، والتجاني كروش. "الأمية الرقمية بين الواقع والآمال". مداخلة مقدمة في الملتقى الوطني حول الاقتصاد الرقمي وأثره على الاقتصاد والتجارة الدولية في الجزائر - تحديات وأفاق -، جامعة الوادي، الجزائر، 27 نوفمبر 2024.
9. محفوظي أمين. "دور جودة التعليم العالي في الاستجابة لمتطلبات المحيط الاقتصادي دراسة ميدانية في بعض الجامعات الجزائرية". مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد 2، العدد 6، جامعة المديّة، الجزائر (2020).

ثانياً: رسائل الماجستير

1. بن عيسى رايح. "انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية بولاية الوادي -بسكرة-". (مذكرة ماجستير)، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2011.
2. نور نوال. "كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على الجودة التعليم العالي". (رسالة ماجستير)، قسم علوم التسيير، جامعة الإخوة منتوري 1 قسنطينة، 2012/2011.

ثالثاً: التقارير والمقالات الصحفية الإلكترونية

1. بن يوسف ياسر. "تحديات الأمية من الأبجدية الى الرقمية". صحيفة البلاد، 6 سبتمبر 2019. تم الاطلاع في 20 فبراير 2026. <https://albiladdaily.com>.
2. صحيفة الشرق الأوسط. "لنحمي عقلك من الزهايمر: اقرأ وأكتب وتعلم اللغات". 12 فبراير 2026. تم الاطلاع في 26 فبراير 2026. <https://aawsat.com>.

عقيلة موزاوي

3. عبد العزيز هاشم فتح الله عبد الرحمن. "محو الأمية الرقمية مدخلا لتحقيق متطلبات العصر الرقمي". مجلة ابداعات الإلكترونية، رابطته التربويين العرب، العدد 16 (يناير 2021). تم الاطلاع في 20 فبراير 2006. <https://library.idsc.org>.

4. فارمر ليزلي، وايفانكا سترسييفيك. استخدام البحث في الترويج لمحو الأمية والقراءة في المكتبات: إرشادات للمكتبيين. تقرير الإفلا المهني رقم 130. الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. تم الاطلاع في 26 فبراير 2026. <https://www.ifla.org>.

5. منظمة ماتش. "اتجاهات محو الأمية العالمية: احصائيات حول التقدم والتحديات في المناطق غير الممتلئة." 3 يناير 2025. تم الاطلاع في 4 فبراير 2026. <https://www.matsh.co>.

رابعا: وثائق الأمم المتحدة

أ - القرارات

1. الأمم المتحدة. الجمعية العامة. "تنفيذ خطة العمل الدولية لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية". مذكرة الأمين العام رقم A/63/172، الدورة الثالثة والستون. 25 يوليو 2008.
2. الأمم المتحدة. الجمعية العامة. "تقرير المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالحق في التعليم". مذكرة الأمين العام رقم A/64/273، الدورة الرابعة والستون. 7 أغسطس 2009.
3. الأمم المتحدة. مجلس حقوق الإنسان. "دراسة مواضيعية عن حق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم". تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان رقم A/HRC/25/29، الدورة الخامسة والعشرون. 18 ديسمبر 2013.
4. الأمم المتحدة. خطة عام 2030، "أهداف التنمية المستدامة". قمة الأمم المتحدة. اعتمدت في يناير 2016.
5. الأمم المتحدة. الجمعية العامة. "خريطة طريق من أجل التعاون الرقمي: تنفيذ توصيات الفريق رفيع المستوى المعني بالتعاون الرقمي". تقرير الأمين العام رقم A/74/821، الدورة الرابعة والسبعون. 29 مايو 2020.

ب - التقارير والمبادرات:

1. الأمم المتحدة. لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا). (نشرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتنمية في غرب اسيا). العدد 12 (13 يونيو 2012). تم الاطلاع في 26 فبراير 2026. <https://www.unesco.org/ar>.
2. منظمة اليونسكو. توافق آراء بكن بشأن الذكاء الاصطناعي والتعليم: إرشادات لواضعي السياسات. 2019. تم الاطلاع في 28 فبراير 2026. <http://unesdoc.unesco.org>.
3. منظمة اليونسكو. "التحالف العالمي للتعليم، استجابةً لأزمة كورونا كوفيد-19". 26 مارس 2020. تم الاطلاع في 28 فبراير 2026. <https://news.un.org/ar>.
4. الأمم المتحدة. قمة تحويل التعليم. "المبادرات الرقمية". نيويورك، سبتمبر 2022. تم الاطلاع في 1 فبراير 2026. <https://www.un.org>.

التحديات الألفية لمحو الأمية الرقمية من أجل تعزيز الحق في التعليم.

5. الأمم المتحدة. "مبادرة الأمين العام. التعاهد الرقمي العالمي. اعتمد في قمة المستقبل"، نيويورك، 22 سبتمبر 2024. تم الاطلاع في 2 فبراير 2026. <https://www.un.org/pact-for-the-future>.

6. منظمة اليونسكو. "اللقاء التشاوري حول المساواة بين الجنسين في التعليم غير الرسمي." 13 يناير 2025. تم الاطلاع في 28 فبراير 2026. <https://www.unesco.org/ar/articles>.

7. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو). "مبادرات خاصة بالتعاون بين وكالة اليونسكو مع المنظمة ضمن العقد العربي الثاني لمحو الأمية (2024-2025): ثورة الذكاء الاصطناعي في خدمة المعرفة العربية." تم الاطلاع في 28 يناير 2026. <https://www.alecso.org>.

8. منظمة اليونسكو. "التحالف العالمي لمحو الأمية من أجل التعلم مدى الحياة." 8 سبتمبر من كل سنة. تم الاطلاع في 28 فبراير 2026. <https://www.uil.unesco.org/ar>.

9. منظمة اليونسكو (معهد التعلم مدى الحياة). "الحق في التعليم يشمل جميع الأعمار." تم الاطلاع في 28 فبراير 2026. <https://www.unesco.org/ar>.

ج - المواقع الالكترونية لوكالات الأمم المتحدة

1. الاتحاد الدولي للاتصالات. "أكاديمية الاتحاد الدولي للاتصالات." تم الاطلاع في 28 فبراير 2026. <https://academy.itu.int>.

2. الاتحاد الدولي للاتصالات. "مركز التحول الرقمي." تم الاطلاع في 28 فبراير 2026. <https://www.itu.int/itu-d>.

3. منظمة اليونسكو. "الموقع الرسمي للمنظمة." تم الاطلاع في 28 فبراير 2026. <https://www.unesco.org>.